

أيها المواطنين

- سوف تبقى الأيام التي عشتها مع مؤتمركم العظيم تجربة لا تنسى.
- لقد أتحتم لى أن أرى التاريخ حيا يتحرك.
- أتحتم لى أن أرى الفكرة حقيقة تنبض.
- أتحتم لى، بل أتحتم للأمة كلها أن ترى ما يندر أن يحدث؛ حين تصبح حركة التطور تطور الحياة ذاتها.
- حركة مرئية محسوسة.
- إن الناس عادة لا يرون خطى التاريخ، ولكنكم جعلتمونا نرى.

أيها
Nasser
Speech (١)
لشده
تفهم
عشتها
تجربة لا تنسى
أتحتم لى أن أرى التاريخ حيا يتحرك
أتحتم لى، بل أتحتم للأمة كلها أن ترى ما يندر أن يحدث؛ حين تصبح حركة التطور تطور الحياة ذاتها.
حركة مرئية محسوسة.
إن الناس عادة لا يرون خطى التاريخ، ولكنكم جعلتمونا نرى.

- والناس عادة لا تستطيع أن ترى سير التطور، ولكنكم جعلتمونا نتابع سيره.
- إن الحقيقة العظيمة التي تجلت طوال الأسبوع الماضي؛ هي أن التجربة التي بدأتها أمتنا قد نجحت.
- لقد رأيت بنفسى فكرة الاتحاد القومي؛ هذه الفكرة التي طالما رأيتها إطارا يضم كفاحنا الوطنى.
- ويحيى عقائدنا، ويدفع حركتها المستمرة الى الأهداف الكبرى.
- رأيت هذه الفكرة، وقد حققت بالتطبيق كل تصوراتى.

دعكم جعلتمونا نتابع سيره
إن الحقيقة العظيمة التي تجلت طوال الأسبوع الماضي؛ هي أن التجربة التي بدأتها أمتنا قد نجحت.
لقد رأيت بنفسى فكرة الاتحاد القومي؛ هذه الفكرة التي طالما رأيتها إطارا يضم كفاحنا الوطنى.
ويحيى عقائدنا، ويدفع حركتها المستمرة الى الأهداف الكبرى.
رأيت هذه الفكرة، وقد حققت بالتطبيق كل تصوراتى.

(١) الخطاب كما ألقاه الرئيس، المجموعة الكاملة لخطب وتصريحات الرئيس جمال عبد الناصر، ج ٧، يناير الى ديسمبر ١٩٦٠، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٧، ص ص ٦٩٨ - ٧١٠.

- لقد رأيت هذا الإطار الذي طالما شعرنا بالحاجة إليه أملاً وأمنية، وقد تحول إلى حقيقة وواقع.
- الإطار الذي يمكن للديمقراطية على أوسع القواعد.
- الإطار الذي يؤكد الوحدة الوطنية، ويعززها.
- الإطار الذي يحرس اندفاع الشعب إلى أهدافه.
- رأيت التجربة تمتزج بالتقاليد لتحقيق الأمل.
- رأيت الماضي يعطى الحاضر خير ما فيه؛ ليدفع انطلاقته إلى المستقبل.
- رأيت الشيوخ والشباب.
- رأيت الرجال والنساء.
- رأيت اليمين واليسار.
- رأيت ذلك كله يتفاعل، بل رأيت يتصادم، ثم رأيت في النهاية يصل إلى نقطة لقاء.
- نقطة لقاء تحركنا إلى التطور من غير مرارة، وتدفعنا إلى العدل من غير حقد.

٢

- الدلائل التي تبين الديمقراطية
على أصغر التفاصيل

- الإطار الذي يؤكد الوحدة الوطنية
ويعززها

- الدلائل التي تبين اندفاع الشعب
إلى أهدافه

- رأيت التجربة تمتزج بالتقاليد لتحقيق الأمل

- رأيت الماضي يعطى الحاضر خير ما فيه؛ ليدفع
انطلاقته إلى المستقبل.

- رأيت الشيوخ والشباب.

- رأيت الرجال والنساء.

- رأيت اليمين واليسار.

- رأيت ذلك كله يتفاعل، بل رأيت يتصادم، ثم رأيت
في النهاية يصل إلى نقطة لقاء.

- نقطة لقاء تحركنا إلى التطور من غير مرارة،
وتدفعنا إلى العدل من غير حقد.

- لقد رأيت أمة بأسرها تتحفز وتتحرك وتتعاون؛ لتحقيق أهدافها.
- لقد رأيت المرأة العربية التي كانت لا تملك تقرير مصيرها، تساهم في صنع مصير الوطن.
- ذلك معناه أن نصف الأمة الذي كان معطلا، يشارك الآن في العمل.
- رأينا الشباب الذي كان مبعداً، يتقدم ويأخذ مكانه في الصفوف الأولى من القيادة الوطنية.
- رأينا الشيوخ يعطون حكمتهم، بعد أن تخلصت من آثار التحكم الطويل الذي مارسه الدخيل قبل النصر.
- تجربة عظيمة رائعة.
- تأثيرها في الجمهورية العربية المتحدة.

٢

- لقد رأيت أمة بأسرها
تتحفز وتتعاون؛ لتحقيق أهدافها.

- لقد رأيت المرأة العربية التي كانت لا تملك تقرير
مصيرها، تساهم في صنع مصير الوطن.

- ذلك معناه أن نصف الأمة الذي كان معطلا، يشارك الآن في العمل.

- رأينا الشباب الذي كان مبعداً، يتقدم ويأخذ مكانه
في الصفوف الأولى من القيادة الوطنية.

- رأينا الشيوخ يعطون حكمتهم، بعد أن تخلصت من
آثار التحكم الطويل الذي مارسه الدخيل قبل النصر.

- تجربة عظيمة رائعة.

- تأثيرها في الجمهورية العربية المتحدة.

- تأثيرها على النظام العربي كله

٥
 الماء العربي كلال واد حار بل بفسه
 النخله العرب بمعناه الحقيقى قائم
 كليوباترا .
 - دعوه الضمنا نحو الماء العربى
 دعوه الضمنا واد الضمنا كالماء
 - دعوه الضمنا ن نحو الاستعمار .
 - دعوه الضمنا العربى بين الوطنيين
 داعله الاستعمار اذ الماء
 مستعمل
 - سيقى ولاء العملاء دائما للذين
 يستعملونهم -
 - مع الاستعمار سوف يظل ولاءهم دائما
 دائما للاستعمار .
 - يأخذون منه أجرهم، ويحاربون بسيفه .
 - لا نستطيع أن نكون إلا أنفسنا، ولا نستطيع أن
 نطبق إلا مبادئنا،

- تأثيرها على النضال العربى كله .
- الأمة العربية كلها وراء مبادئها، بقوة التضامن العربى بمعناه الحقيقى قائم.. كليوباترا .
- وحدة الصف فى خدمة الأمة العربية .
- وحدة الصف وراء الأهداف كاملة .
- لا وحدة الصف فى خدمة الاستعمار .
- وحدة الصف العربى بين الوطنيين وأعدوان الاستعمار أو العملاء؛ مستحيلة .
- سيقى ولاء العملاء دائما للذين يستخدمونهم .
- عيب الاستعمار سوف يظل ولاءهم دائما للاستعمار؛ يأخذون منه أجرهم، ويحاربون بسيفه .
- لا نستطيع أن نكون إلا أنفسنا، ولا نستطيع أن نطبق إلا مبادئنا،

٦
 مهاكات الظروف ولا نتردد .
 - إننا لن نصنع التاريخ بأرض مرتعشه؛ فلن نصل
 الى أهدافنا العظمى بأقدام ترتجف من الرهبة .
 - الحرية تنتصر فى كل مكان .
 - نؤمن أن إسهامنا فى قضية التطور القومى، لن يقل عن إسهامنا فى دفع قضية التحرر الوطنى .
 - تجربتنا اليوم فى قيمتها فى البناء الداخلى، لا تقل عن قيمة تجاربنا فى التحرر الوطنى .
 - السويس، وأثارها .
 - كيف أثبتت أن إيمان الشعوب لا يقل تأثيرا عن القنابل الذرية، وأن تصميم الشعوب أفعل من الصواريخ، وأن العالم سوف يحكمه الضمير، ولن تحكمه القنابل والصواريخ .
 مهاكات الظروف ولا نتردد .
 - إننا لن نصنع التاريخ بأرض مرتعشه
 - نؤمن أن إسهامنا فى قضية التطور القومى، لن يقل عن إسهامنا فى دفع قضية التحرر الوطنى .
 - تجربتنا اليوم فى قيمتها فى البناء الداخلى، لا تقل عن قيمة تجاربنا فى التحرر الوطنى .
 - السويس، وأثارها .
 - كيف أثبتت أن إيمان الشعوب لا يقل تأثيرا عن القنابل الذرية، وأن تصميم الشعوب أفعل من الصواريخ، وأن العالم سوف يحكمه الضمير، ولن تحكمه القنابل والصواريخ .

- مهما كانت الظروف ولا نتردد .
- إننا لن نصنع التاريخ بأرض مرتعشه؛ فلن نصل الى أهدافنا العظمى بأقدام ترتجف من الرهبة .
- الحرية تنتصر فى كل مكان .
- نؤمن أن إسهامنا فى قضية التطور القومى، لن يقل عن إسهامنا فى دفع قضية التحرر الوطنى .
- تجربتنا اليوم فى قيمتها فى البناء الداخلى، لا تقل عن قيمة تجاربنا فى التحرر الوطنى .
- السويس، وأثارها .
- كيف أثبتت أن إيمان الشعوب لا يقل تأثيرا عن القنابل الذرية، وأن تصميم الشعوب أفعل من الصواريخ، وأن العالم سوف يحكمه الضمير، ولن تحكمه القنابل والصواريخ .

٧

داه ايام سنه مله الضه
 داه مله الكتابه والصغار
 عاله ابو اليم ن ارفيا
 الاله الخلفه
 الكد في
 انه مايزنا هو انتصار الحو طالع
 اذا لا نفسه انه انتصار بوسه
 كانه انتصارا لدريضا
 فانا ندهه بنفسه الفه انه كانه انتصار
 ن ارفيا انتصار لنا
 هذه الفارات اهلنا معكم
 ديه ذوات امهه مطام نزلتها
 طانه ناه الفدر
 اتم نأخو ونه معكم للتطبيق
 ستأخذون معكم انطباعاتكم كمال بصير
 المصانع والمنشآت التي رأيتوها هي الحاضر،
 قراراتكم هي المستقبل.

٨

كل واحد فيكم سوف يكون قوة دافعة من أجل
 التطور.
 بل قوة محركة في بيته، وبين أهله وناخبيه.
 بعض اللجان لتفتح المصانع، ليس الهدف هو
 الدعاية أو التأثير، وإنما لكي يكون الشعب -
 ممثلاً فيكم - هو الذي فتح ما كان مستحيلاً بدون
 جهده وتضحياته، أن يتم.
 أمامنا جهد كبير.
 أمامنا تنفيذ خطة مضاعفة الدخل القومي.
 نسير في طريقنا بخطى ثابتة.
 مجلس الأمة يوم الخميس.
 سنجتمع في مثل هذه الأيام من العام القادم.

٩

لا أقول إنني أريد أن نعود الى الاجتماع وقد
 تحولت قراراتنا كلها الى حقائق فقط.
 لا أقول إنه سيكون لدينا أحلام أقل وحقائق أكثر.
 نريد حقائق أكثر، ونريد أحلاماً أكثر أيضاً؛ فإن
 الكثير ينتظرنا، وأفاق رحبة تفتح أيديها لتستقبل
 أمانينا العريضة.

- معارك الحرية اليوم في إفريقيا.
 - الدول التي تستقل.
 - الكونجو.
 - إن ما يهمنا هو انتصار الحرية والحق.
 - إذا كنا نؤمن أن انتصار السويس كان انتصاراً
 لإفريقيا، فإننا نؤمن بنفس القدر أن كل انتصار
 في إفريقيا انتصار لنا.
 - هذه القرارات تحملونها معكم.
 - ليست قرارات أصدرتموها ثم تركتموها هنا في
 قاعة المؤتمر.
 - أعلم ستأخذونها معكم للتطبيق.
 - ستأخذون معها انطباعاتكم؛ لتكمل الصورة.
 - المصانع والمنشآت التي رأيتوها هي الحاضر،
 قراراتكم هي المستقبل.

- كل واحد فيكم سوف يكون قوة دافعة من أجل
 التطور.
 - بل قوة محركة في بيته، وبين أهله وناخبيه.
 - بعض اللجان لتفتح المصانع، ليس الهدف هو
 الدعاية أو التأثير، وإنما لكي يكون الشعب -
 ممثلاً فيكم - هو الذي فتح ما كان مستحيلاً بدون
 جهده وتضحياته، أن يتم.
 - أمامنا جهد كبير.
 - أمامنا تنفيذ خطة مضاعفة الدخل القومي.
 - نسير في طريقنا بخطى ثابتة.
 - مجلس الأمة يوم الخميس.
 - سنجتمع في مثل هذه الأيام من العام القادم.

- لا أقول إنني أريد أن نعود الى الاجتماع وقد
 تحولت قراراتنا كلها الى حقائق فقط.
 - لا أقول إنه سيكون لدينا أحلام أقل وحقائق أكثر.
 - نريد حقائق أكثر، ونريد أحلاماً أكثر أيضاً؛ فإن
 الكثير ينتظرنا، وأفاق رحبة تفتح أيديها لتستقبل
 أمانينا العريضة.